

عنوان الخطبة	أحب الناس إلى الله تعالى
عناصر الخطبة	١/ يُحِبُّ اللهُ الْمُحْسِنِينَ ٢/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُتَّقِينَ ٣/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُتَوَكِّلِينَ ٤/ وَيُحِبُّ اللهُ الصَّابِرِينَ ٥/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُتَّبِعِينَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُقَاتِلِينَ فِي سَبِيلِهِ ٧/ وَيُحِبُّ اللهُ الْأَذَلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الْأَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ٨/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُقْسِطِينَ ٩/ وَيُحِبُّ اللهُ التَّوَّابِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ ١٠/ وَيُحِبُّ اللهُ الْمُتَّقِرِبَ إِلَيْهِ بِالْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	١٠

الخطبة الأولى:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد: غايةُ المسليم في هذه الحياة أن يرَضَى اللهُ عنه ويُحِبُّه؛ ولأجل الوصولِ إلى هذه الغاية السَّامِيَةِ، لا بدَّ أن يتعرَّفَ المسليمُ على الذين يُحِبُّهُمُ اللهُ تعالى، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِمْ؛ حتى يَتَشَرَّفَ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

فيكون واحداً منهم, وكان من دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «أَسْأَلُكَ حُبَّكَ, وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ, وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ» صحيح - رواه الترمذي. وَحَدِيثُنَا عَنْ أَنَسٍ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى, وَيُحِبُّ عَمَلَهُمْ, وَأَخْلَاقَهُمْ, وَخِصَالَهُمْ, وَمِنْ ذَلِكَ:

يُحِبُّ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة: ١٩٥]؛ وقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [التوبة: ١٢٠]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ» صحيح - رواه الطبراني.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) [التوبة: ٤]. وإذا أَحَبَّهُمْ؛ أَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ, وَأَنَاهُمْ كَرَامَتَهُ: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) [القمر: ٥٤, ٥٥]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «التَّقْوَى هَا هُنَا»؛ وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه مسلم.



وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَوَكِّلِينَ: قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [آل عمران: ١٥٩]؛ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ؛ لَهُ الْكَرَامَةُ فِي الدُّنْيَا: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) [الطلاق: ٣]؛ وَهُوَ النَّعِيمُ الْمَقِيمُ فِي الْآخِرَةِ: (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَجْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الشورى: ٣٦].

وَيُحِبُّ اللَّهُ الصَّابِرِينَ: قال تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) [آل عمران: ١٤٦]، وَهُمْ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى الْعِبَادَاتِ، وَيَصْبِرُونَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالشَّهَوَاتِ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالنَّكَبَاتِ؛ (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِعَظِيمٍ حِسَابٍ) [الزمر: ١٠].

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّبِعِينَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال سبحانه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) [آل عمران: ٣١]. وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يَسِيرُونَ عَلَىٰ نَهْجِهِ، وَلَا يَبْتَدِعُونَ فِي الدِّينِ.



وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُقَاتِلِينَ فِي سَبِيلِهِ: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ) [الصف: ٤]. وهم: الذين يُقَاتِلُونَ؛ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَيَثْبُتُونَ فِي الْجِهَادِ كَثُوبَ النَّبَاءِ.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الْأَعْرَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ: قال تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة: ٥٤]. فَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ، وَفِي الْغِلْظَةِ عَلَى الْكُفَّارِ كَالسَّبْعِ عَلَى فَرَسَيْتِهِ.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُقْسِطِينَ: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [المائدة: ٤٢]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَّمَا يَدِيهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ، وَمَا وَلُوا» رواه مسلم. والمُقْسِطُونَ: هُمُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.



وَيُحِبُّ اللَّهُ التَّوَّابِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة: ٢٢٢]. وَهُمْ الَّذِينَ يَحْرِصُونَ عَلَى النَّظَافَةِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْإِيمَانِ.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَقَرِّبَ إِلَيْهِ بِالْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ: جاء في الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» رواه البخاري. وَالْفَرَضُ: كَالْأَصْلِ وَالْأَسِّ، وَالتَّقَلُّ: كَالْفَرَعِ وَالْبِنَاءِ.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْمُجَاهِدَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فِي الْفَيْتَةِ فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ؛ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لِأَصْحَابِهِ...» صحيح - رواه أحمد. وَلَمَّا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» رواه البخاري. فَهُوَ يُتَاجَرُ بِنَفْسِهِ فَيَبِيعُهَا، وَيَشْتَرِي الْجَنَّةَ، وَهَذِهِ أَحَبُّ التِّجَارَاتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



وَيُحِبُّ اللَّهُ قَائِمَ اللَّيْلِ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: الْقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهُمْ حَتَّى يُجِبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الْأَرْضَ، فَيَنْزِلُونَ؛ فَيَنْنَحِّي أَحَدُهُمْ، فَيُصَلِّي حَتَّى يُوقِظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ...» صحيح - رواه أحمد.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْجَارَ الصَّابِرَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْجَارُ يُؤْذِيهِ جِوَارُهُ، فَيَصْبِرُ عَلَى آذَاهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مَوْتٌ، أَوْ ظَعْنٌ» صحيح - رواه أحمد. فَصَبْرُ الْجَارِ عَلَى أَدَى جَارِهِ؛ لَنْ يَضِيعَ عِنْدَ اللَّهِ.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الرَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرْهَدٌ فِي الدُّنْيَا؛ يُحِبُّكَ اللَّهُ» صحيح - رواه ابن ماجه.

وَيُحِبُّ اللَّهُ قَارِئَ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ، فَيَخْتِمُ بِ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةٌ



الرَّحْمَنُ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَفْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوهُ؛ أَنْ اللَّهَ يُحِبُّهُ» رواه البخاري.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الْكُرَمَاءَ وَالْجَوْدَةَ: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجَوْدَةَ» صحيح - رواه ابن عساكر.

وَيُحِبُّ اللَّهُ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ» رواه مسلم. والمرادُ بِالْغَنِيِّ: غِنَى النَّفْسِ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» رواه البخاري. والمرادُ بِالْخَفِيِّ: هو الْحَامِلُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى الْعِبَادَةِ وَالْمِهْتَغَلُ بِأُمُورِ نَفْسِهِ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ؛ لَأَبْرَهُ» رواه مسلم.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله ... أيها المسلمون ..

يُحِبُّ اللَّهُ الْحَيَّيَّ الْعَفِيفَ الْمَتَعَفِّفَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْعَفِيفَ الْمَتَعَفِّفَ» صحيح - رواه البيهقي. وقال صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا الْقُمَّةُ وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الْمَتَعَفِّفُ. اقْرءُوا إِن شِئْتُمْ: (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا) [البقرة: ۲۷۳]» رواه مسلم.

وَيُحِبُّ اللَّهُ مَنْ يُحِبُّ لِقَاءَهُ: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ؛ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» رواه البخاري. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» رواه البخاري.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

وَيُحِبُّ اللَّهُ مَنْ يُحِبُّ فِي اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْحَدِيثِ الْفُؤَادِيِّ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. وَالْمَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ» صحيح - رواه أحمد.

وَيُحِبُّ اللَّهُ الرَّجُلَ السَّمَّحَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمَّحَ الْبَيْعِ، سَمَّحَ الشِّرَاءِ، سَمَّحَ الْقَضَاءِ» صحيح - رواه الترمذي.

وَيُحِبُّ اللَّهُ قَائِلَ: آمِينَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاقْرَأُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيُؤَمِّمَكُمُ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ: (غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقُولُوا: آمِينَ؛ يُحِبُّكُمُ اللَّهُ» صحيح - رواه أبو داود.

وَيُحِبُّ اللَّهُ صَاحِبَ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: فَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَّنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمُ» حسن - رواه الطبراني.



وَالْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ» رواه مسلم.

وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ النَّافِعُ لِعِيَالِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ» حسن - رواه عبد الله في "زوائد الزهد". والمقصودُ بِعِبَارَةِ: "أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ" أَنَّهُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ؛ بِوَقَائِهِمْ مِنَ النَّارِ، وَتَعْلِيمِهِمُ الدِّينَ، وَتَنْشِئَتِهِمْ عَلَيْهِ، وَمُتَابَعَتِهِمْ عَلَى الْإِتِّزَامِ بِهِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقٍ، وَوَأَجَابَاتٍ؛ مِنْ نَفَقَةٍ، وَغَيْرِهَا.

وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ» حسن - رواه ابنُ أَبِي الدُّنْيَا.

وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» صحيح - رواه الطبراني.

